فيكون معناه انه الرائى والمدرك والعالم بالخفيات والمطلع عليها ومن اداب
من تحقق بهذا الاسم ان يكون مستحيا من محل اطلاعه محتشما من رويته
وهذا المعنى يسمى المراقبة فى لسان اهل المعاملة ومعناه علم القلب باطلاع
الرب وقال ابو محمد الحريرى من لم يحكم بينه وبين الله التقوى والمراقبة لم يصل
الى الكشف والمشاهدة وكان الشيخ ابو على الدقاق يحكى ان بعض الامراء كان
له وزير وكان بين يديه يوما فسمع بعض الغلمان يحدث بعضا فنظر
الوزير الى من يحدث فاتفق ان الامير نظر الى الوزير فخاف الوزير ان الامير
توهم انه نظر الى ذلك الغلام بالريبة فجعل ينظر اليه يرى من نفسه حولا فكان
يدخل على الامير بعد ذلك كل يوم على ذلك الوصف حتى توهم الامير ان ذلك
فيه خلقة فاذا كان المخلوق يراعى من مخلوق كل هذه المراعاة فالولى بالعبد
ان يستحى من ربه ويترك ما نهاه لعله بانه يراه وحكى عن ابراهيم بن ادهم
انه كان يصلى قاعدا فجلس ومد رجله فهتف به هاتف اهكذا تجالس الملوك
وكان الحريرى لا يمد رجليه فى الخلوة فقيل له ليس يراك احد وقد خلوت
بنفسك فهلا مددت رجليك فقال احفظ الادب مع الله احق فى ذلك
انشدوا كان رقيبا منك يرعى خواطرى واخزى يرعى خاطرى ولسانى

فما رمقت عيناى بعدك منظرا ... يسوءك الا قلت قد رقبانى
وما بدرت منى لغيرك مدحة ... تسوءك الا قلت قد سمعانى
وما خطرت فى السر منى خطرة ... لغيرك الا عرجا بعنانى
واخوان صدق قد تمنت حديثهم ... واسلت عنهم فاطرى جفانى
وما الدهر اسلوا عنهم غير انى ... وجدتك مشهودى بكل مكانى
فخاطبت موجودا بغير تكلم ... ولاحظت معلوما بغير عيانى

واذا قيل ان معنى المهيمن هو الامين والامين فى وصفه بمعنى كونه عدلا
فى افعاله ويعود ذلك الى استحقاقه لصفات جلاله اذ كل ما يفعله فهو عدل
منه ولا يخشى منه قبيح لان تقدير وجود القبيح منه محال باب فى معنى اسمه
العزيز العزيز اسم من اسمائه تعالى ورد به القرآن والاخبار الصحيحة
واجتمعت الامة عليه وتكلموا فى معناه فقال بعضهم معناه الغالب الذى
لا يغلب والقاهر الذى لا يقهر يقال عز يعز اذا غلب برفع العين فى
المستقبل قال الله تعالى وعزنى فى الخطاب اى غلبنى وفى المثل من عز بز اى
من غلب سلب وقيل العزيز الذى لا مثل له يقال عز الشئ يعز بكسر العين
فى المستقبل اى صار عزيزا يقال عز الطعام فى البلد اذا قل وجوده مثله فاذا

Copyright © King Saud University